



بسم الله الرحمن الرحيم



دورة أصول قراءة الإمام الكسائي من الشاطبية

مع فضيلة الشيخ د.توفيق بن يوسف بن الحاج إبراهيم – حفظه الله –

الدرس الرابع

مبحث الهمزات


القرآن الكريم
دورة في شرح
أصول قراءة الإمام الكسائي الكوفي
من طريق الشاطبيّة
بغرفة الماهر بالقرآن الكبرى
تقديم: خادم القرآن الكريم (غفر الله له)


الهمزتان من كلمة
الهمزتان من كلمة هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة
أحوال الهمزتيْن من كلمة
الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة
الأولى مفتوحة والثانية مضمومة
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة
ءَأَنذَرْتَهُمْ
أَؤُنَبِّئُكُم
أَءِذَا
قرأ الكسائيّ بالتّحقيق في هذا الباب مُوافِقًا حفصًا
إلاّ أنّه زاد همزة الاستفهام في بعض المواضع التي سيأتي بيَانها



ما خالف فيه الكسائيّ حفصا (1)

	حفص	الكسائيّ
الأعراف	قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٢٣	قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٢٣
طه	قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ٧١	قَالَ ءَأَمنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ٧١
الشعراء	قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ٤٩	قَالَ ءَأَمنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ٤٩



ما خالف فيه الكسائيّ حفصا (2)

	حفص	الكسائيّ
الأعراف	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ١١٣	أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ١١٣
العنكبوت	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٨	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٨
فصلت	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٤٤	وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهْوَ عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٤٤



الاستفهام المكرّر (1)



هنالك ألفاظ في القرآن الكريم تكرّر فيها لفظ الاستفهام بصيغة الهمزتيْن المفتوحة فالمكسورة ، وقد ورد ذلك في 11 موْضعا في 9 سُوَر ، قرأ فيها الكسائيّ بالاستفهام في الأوّل والإخبار في الثاني عدا موْضع العنكبوت فقد قرأه بالاستفهام فيهما.

الرعد

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ أُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٥

المؤمنون

قَالُوٓا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ٨٢

الإسراء

وَقَالُوٓا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ٤٩

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا
وَرُفَٰتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ٩٨

النمل

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا
أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ ٦٧

السجدة

وَقَالُوٓا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ١٠



الاستفهام المكرّر (2)



الصافات

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا
إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ١٦

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا إِنَّا
لَمَدِينُونَ ٥٣

الواقعة

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٤٧

النازعات

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ١٠ إِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ١١

العنكبوت

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَٰحِشَةَ
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَٰلَمِينَ ٢٨
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّآ
أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ
٢٩



دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل



إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل فلنا حالتان :

- أن تكون همزة الوصل مفتوحة عند البدء بها وذلك في ءَآلذَّكَرَيْنِ ءَآللَّهُ ءَآلْـَٔنَ

وحينها عندنا في همزة الوصل وجهان لـجميع القـرّاء :

- o إبدالها ألفا مدّيـّة مع الإشباع (المقدّم أداءً)
- o التسهيل بينها وبين الألف

- أن تكون همزة الوصل مكسورة عند البدء بها نحو أَطَّلَعَ (أصلها أاطلع) – أَصْطَفَى (أصلها أاصطفى) والحكم لـجميع القرّاء إسقاط همزة الوصل رسْمًا ولفظا

تنبيه : قرأ الكسائيّ بالإخبار (حيْث حذف همزة الاستفهام) في :

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ٦٢ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٦٣

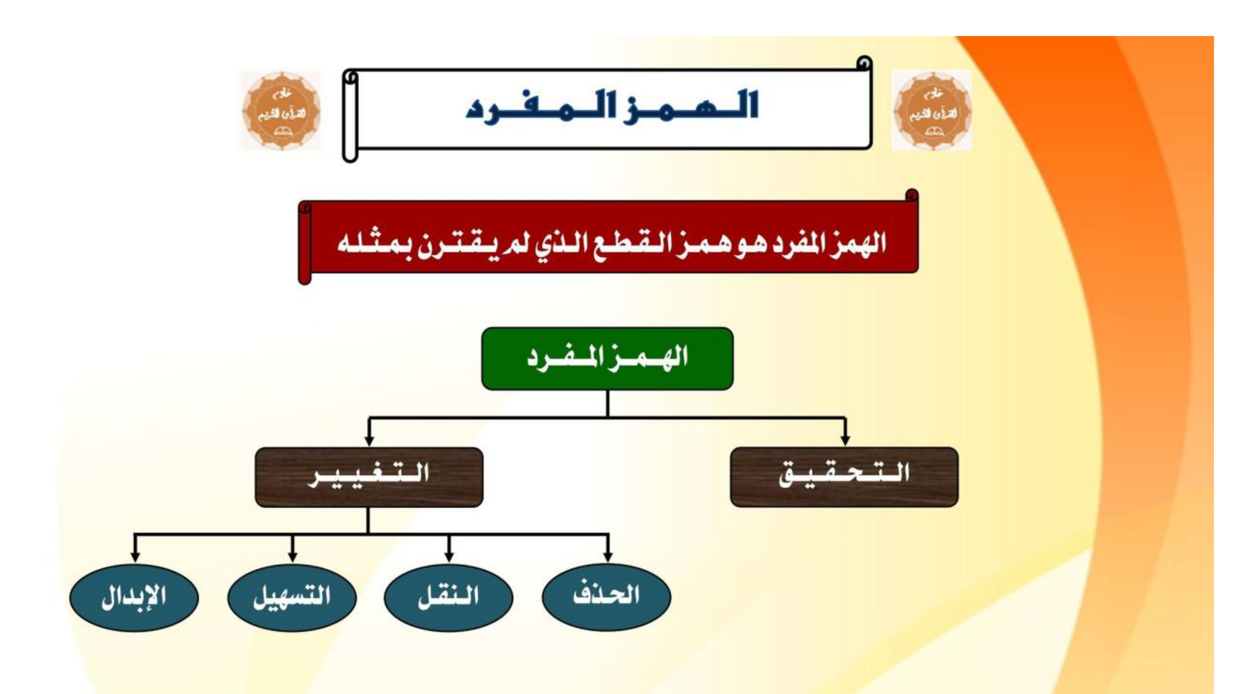


الهـمـزتـان مـن كـلـمـتـيْـن

الهمزتـان من كـلمتيْن هما همزتـا القطع المتحركـتـان المتـلاصـقـتـان في الـوصل الـواقـعتـان في كـلـمـتـيْن



حقّق الكسائيّ جميع همزات هذا الباب


الهمز المفرد
الهمز المفرد هو همز القطع الذي لم يقترن بمثله
الهمز المفرد
التحقيق
التغيير
الحذف
النقل
التسهيل
الإبدال


كلمات فرشيّة حقّق الكسائيّ همزها
التحقيق
التحقيق هو النطق بالهمزة من مخرجها مع تحقيق كل صفاتها
الكسائي
حفص
الإخلاص
كُفُؤًا
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُؤًا أَحَدٌۢ ٤
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤
المائدة
هُزُؤًا
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ٥٨
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ٥٨





الكسائيّ

حـفـص

الكهف

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ٩٤

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ٩٤

يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

الأنبياء

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ٩٦

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ٩٦


كلمات فرشيّة أبدل الكسائيّ همزها (2)
الكسائيّ
حفص
البلد
عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّوصَدَةُۢ ٢٠
عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠
مُّوصَدَةُۢ
الهمزة
إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّوصَدَةٞ ٨
إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨
يوسف
قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّيبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣
قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣
ٱلذِّيبُ
كلمات فرشيّة نقل الكسائيّ حركة همزها
النّقل
النقل هو نقل حركة الهمزة للساكن الصّحيح قبلها ثمّ حذفها
الكسائيّ
حفص
يونس
فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسَلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤
فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٩٤
فَسَلِ
وَسَلِ
يوسف
وَسَلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢
وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢


اللهم اكتب أجر هذا العمل
في ميزان حسناتي وحسنات
مشايخي ومن له حق عليّ
ومن أحببناه فيك ومن أحبّنا
فيك